وقيل هو العارف بحقيقة الخبر وقد استعمل هذه اللفظة الحريري
في مقاماته حيث قال: فلما قرأت شعرها وتحققت سوءها بقلت
لو يح الخبير ما اسفقت وعن بن بجرتها حططت فقوله
الخبار هو الخبر: ويقال رجل خبير للمبالغة قوله بر يقال برت
يمينه اذا صدقت وابرها امضاها صدقا قوله المتقي جمع تقي
قوله فنسجي الخمسة هو الجلد ويقال جيد الجيش والالية
ومعنى البيت ان الناظم رحمه الله دعا على نفسه
بما دعا به وهو الا يلقب بابن بجرة في بابن صاحب القوم
والهم يجيئهم منه انه كان ملقبا به لو صحب القائم به ان
لم يحث مطايا عزمه محققة متنقلة في الفوائد المختصة
لمرحمه صلى الله عليه وسلم الاعراب قوله لا لقبتني لا
دعائية كما هي على احد القولين في قوله تعالى فلا اقتحم
العقبة جبل في جهنم لا ينجي منه الا الاعمال الصالحة وقيل
العقبة جهنم فلا اقتحمها منها بطاعة الله: وفي الحديث
اذا افتتحها منها الموت كما يبني صلاة العصر الى العشاء.
ومن الناس من قال لا: هي للتحضيض بمعنى الا وهلا:
وعلى هذا جمهور المتأولين قوله لقبتني فعل ماض وعلامة
التأنيث ونون الوقاية ومفعول به قوله المعالي فاعل
بالفعل والجملة في موضع جزم فلا الدعائية قوله بابن بجرتها
جار ومجرور ومضاف اليه متعلق بالفعل والباء للتعدية ولو
حذفت لجاز لان هذا الفعل هو في معنى سمى وسمى
يتعدى بنفسه وبالباء قوله ولابني المتقي الواو حرف عطف
ولا دعائية كالاولى وبر فعل ماض قوله المتقي فاعل ببر قوله
قسمي مفعول به ومضاف اليه والله تعالى اعلم. قوله
رحمه الله: اذا لم احث مطايا العزم مثقلة:

من

من الفوائد في نوع المجرد عن اصله: اعلم ان الناظم رحمه الله
تضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالاستعارة وهي نوع
من انواع المجاز لكونها تستعمل في غير ما وضعت له وذلك
للمبالغة وان لم تكن هكذا فهي حقيقة واختلفت فيها
عباراتهم فمنهم من قال هي عبارة عن ان تذكر احد طرفي
التشبيه وتريد الاخر مدعيا دخول المشبه في جنس
المشبه به مجازا كقولك فلان اسد مع اخ عيب كونه فردا
من افراد حقيقة الاسد فقد استعرت له هذه اللفظة لشجاعته
فتنزل منزلته ومن هذه العبارة فان المستعير فيها كالمعير
لا يشعر بانهما اثنان لان احدهما اعار الشيء المعار والاخر ليس
كذلك وقال الرازي في الاستعارة جعل الشيء كالشيء
للمبالغة في التشبيه وتنقسم الاستعارة باعتبار الشيء
ثلاثة اقسام مطلقة ومجردة ومرشحة فالمطلقة هي التي
لم تقترن بصفة ولا تفريع كلام كقولنا فتحنا الفقيه الاستاذ
محمد المدعو منديل بن احروم محيلنا الفقيه الامام الصدر الكبير
الرواية المحدث ابي عبد الله محمد بن مرزوق حين حبس
بالشمس علم اطلت يهيم سنا اضاءت المشرق والمغربا
يحجب منشرا عن عيون الورى والشمس لا ينكر ان تحجبا
نسفتها من لفظه رحمه الله تعالى: والمجردة هي التي قرنت
بما يلائم المستعار له كقول كثير عزة:
غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال
فانه استعار الرداء للمعروف لانه يصون عرض صاحبه كما يصون
الرداء ما يلقى عليه ومن هذا قوله تعالى فاذاقها الله لباس
الجوع والخوف والحكمة في قوله فاذاقها ولم يقل فكساها
ان المراد بالاذاقة اصابتهم بما استعير له اللباس كانه قال

Copyright © King Saud University